

أرباح «موانئ أبوظبي» تقفز 53% إلى 1.3 مليار درهم في 2022



مجموعة موانئ أبوظبي AD PORTS GROUP

أبوظبي: «الخليج»

أعلنت مجموعة موانئ أبوظبي عن تحقيق نتائجها المالية للأشهر الاثني عشر المنتهية في 31 ديسمبر/ كانون الأول 2022، حيث سجلت نتائج تشغيلية ومالية قوية مع نمو الإيرادات بنسبة 41% على أساس سنوي لتصل إلى 5.5 مليار درهم (23% على أساس سنوي لتصل إلى 4.8 مليار درهم نتيجة للنمو العضوي).

وتعزى النتائج القوية التي حققتها المجموعة إلى الأداء اللافت في أعمال القطاع البحري وقطاع الموانئ، إضافة إلى صفقات الاستحواذ والشراكات الجديدة.

وسجلت المجموعة زيادة في الأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك إلى 2.2 مليار درهم في عام 2022 بنسبة 37% على أساس سنوي (و24% على أساس سنوي لتصل إلى 546 مليون درهم في الربع الرابع من عام 2022). ونتيجة للنمو العضوي، زادت الأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك بنسبة 27% على أساس سنوي لتصل إلى 2.0 مليار درهم.

وبلغ هامش الأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك 39.8% في عام 2022 (31% في الربع الرابع من عام 2022). كما سجل صافي الأرباح 1.3 مليار درهم في عام 2022، بنمو 53% على أساس سنوي (42% على

أساس سنوي لتصل إلى 365 مليون درهم في الربع الرابع من عام 2022)، وارتفعت ربحية السهم الواحد لتصل إلى 0.26 درهم لكامل عام 2022، مقارنة مع 0.22 درهم في عام 2021.

التدفق النقدي

أعلنت «موانئ أبوظبي» أن حجم التدفق النقدي من العمليات التشغيلية بلغ 1.6 مليار درهم في عام 2022، ما يعني تحويلاً نقدياً بنسبة 74%، وارتفع الإنفاق الرأسمالي الموجه نحو النمو العضوي 5.6 مليار درهم في عام 2022 مع مواصلة المجموعة تنفيذ خطط الاستثمار الرأسمالي العضوي، في الوقت الذي بقي فيه التدفق النقدي الحر سلبياً عند 4.5 مليار درهم، نظراً لطبيعة المرحلة الأولى من برنامج النفقات الرأسمالية وصفقات الاستحواذ والاستثمار الجارية. الأعمال التشغيلية

وعلى الصعيد التشغيلي، حقق قطاع الموانئ نمواً في حجم مناولة الحاويات وصل إلى 4.33 مليون حاوية نمطية (قياس 20 قدماً) في عام 2022، بنسبة تزيد على 28% على أساس سنوي (27% على أساس سنوي لتصل إلى 1.17 مليون حاوية نمطية في الربع الرابع من عام 2022) والذي يعزى إلى مواصلة تحسن الإشغال في محطتي الحاويات الحاليين (بنسبة 51% في عام 2022 مقارنة مع 40% في عام 2021، و55% في الربع الرابع من عام 2022 مقارنة مع 43% في الربع الرابع من عام 2021).

وعلى أساس المقارنة المثلية، زاد حجم مناولة البضائع العامة بنسبة 3% لتصل إلى 31.7 مليون طن في عام 2022، مقارنة مع 44.6 مليون طن في عام 2021، بما يشمل مشروع توريد الرمال غير المتكرر بحجم 14.7 مليون طن في عام 2021. وشهدت عمليات شحن البضائع المدرجة ونقل المسافرين عبر السفن السياحية انتعاشاً قوياً بفعل تخفيف القيود من جراء جائحة (كوفيد-19)، أما قطاع المدن الاقتصادية والمناطق الحرة، فقد شهد خلال العام توقيع عقود تأجير جديدة لمساحة صافية بلغت 4.2 كيلومتر مربع.

القطاعان البحري واللوجستي

وفي القطاع البحري، تم تسجيل معدلات نمو قوية في جميع المؤشرات التشغيلية، بما في ذلك أسطول السفن، ومعدلات رسو السفن، وأحجام الشحن البحري الإقليمي للحاويات، وأحجام إعادة الشحن، وأنشطة الخدمات البحرية. أما القطاع اللوجستي، فقد تمثلت أبرز إنجازاته خلال الربع الرابع من عام 2022 في الإعلان عن صفقة الاستحواذ على نسبة 100% من شركة نواتوم الرائدة في الخدمات اللوجستية والمنتشرة في 26 دولة عبر أربع قارات، بقيمة مؤسسية بلغت 2.5 مليار درهم. وعند اكتمالها، ستؤدي صفقة الاستحواذ ذات القيمة والأرباح التراكمية إلى توسيع رقعة انتشار المجموعة بشكل كبير، ووضعها في مصاف الشركات الرائدة في مجال الخدمات اللوجستية والشحن على مستوى العالم.

صفقات الاستحواذ

ومن أبرز الأحداث الأخرى التي شهدتها الربع الرابع من عام 2022 الإعلان عن صفقة الاستحواذ على نسبة 80% من شركة جلوبال فيدر شيبينغ (جي إف إس)، وهي شركة عالمية لشحن الحاويات تتخذ من دبي مقراً لها، بقيمة مؤسسية بلغت 2.9 مليار درهم (800 مليون دولار أمريكي). وتعد شركة «جي إف إس» ثالث أكبر مزود لخدمات الشحن الإقليمي للحاويات في العالم، وتمتد شبكة أعمالها عبر 20 خدمة تقدمها في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر، وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا. ومع اكتمال الصفقة، ستصبح مجموعة موانئ أبوظبي أكبر مزود وحيد لخدمات الشحن الإقليمي للحاويات في المنطقة، والثالث عالمياً، من حيث الطاقة الاستيعابية التي تقارب 100,000 حاوية نمطية.

وفي شهر سبتمبر/أيلول 2022، أكملت مجموعة موانئ أبوظبي الاستحواذ على 70% من الشركة التابعة الدولية لنقل في مصر، والتي تمتلك بشكل كامل شركتي ترانسمار، و«تي سي آي»، بقيمة مؤسسية بلغت 514 (IACC) البضائع

مليون درهم. وأبرمت المجموعة بشكل عام سبع صفقات دمج واستحواذ خلال عام 2022، بقيمة إجمالية بلغت 5.9 مليار درهم، ومن ضمنها صفقات «جي إف إس»، ونواتوم، وشركة الإسكان الجماعي التي هي في طور الاستكمال. الأداء المالي

وفي ما يتعلق بالأداء المالي، سجل قطاع المدن الاقتصادية والمناطق الحرة نمواً في الإيرادات بنسبة 6% على أساس سنوي ليصل إلى 1,658 مليون درهم في عام 2022، مستفيداً من عقود إيجار الأراضي التي سبق توقيعها، والإيرادات المرتفعة من خدمات المرافق العامة، كذلك سجلت أعلى مستويات إيرادات المستودعات، إلى جانب الأثر الإيجابي لإيرادات الأصول السابقة المتعلقة بعقود الإيجار لمدينة الرزينة السكنية للعمال لأغراض العزل والحجر الصحي أثناء جائحة (كوفيد-19).

وبوجه عام، نمت إيرادات قطاع الموانئ بنسبة 7% على أساس سنوي ووصلت إلى مليار و135 مليون درهم، مدعومة بمزيج من المنتجات المشحونة والإيرادات من الاستحواذ على شركة «تي سي آي»، وهي واحدة من شركتين تحت في مصر. وقد ساهمت مواصلة النمو إلى خانتين عشرين في (IACC) «جناح» الشركة التابعة الدولية لنقل البضائع رسوم الامتياز وعقود الإيجار، إضافة إلى الانتعاش القوي في عمليات شحن البضائع المدرجة والسفن السياحية في تعويض الانخفاض في إيرادات الشحن العام، والتي استفادت من الأثر الإيجابي لمشروع توريد الرمال غير المتكرر في عام 2021. وعلى أساس المقارنة المثلية، نمت إيرادات قطاع الموانئ على أساس سنوي بنسبة 21% بعد تعديلها بعقد مشروع توريد الرمال، وكذلك الاستحواذ على شركة «تي سي آي».

تحول نوعي

يتجلى أثر التحول النوعي في استراتيجية الاستحواذ التي تتبناها الشركة بشكل واضح في مساهمة القطاع البحري اللافتة في تحقيق زيادة مطردة في إيرادات المجموعة (ليصبح أكبر مساهم في الإيرادات بنسبة 37% من إجمالي الإيرادات، وثاني أكبر مساهم بنسبة 24% من إجمالي الأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك). وقد زادت إيرادات القطاع البحري بنسبة 256% على أساس سنوي في عام 2022 لتصل إلى 2,161 مليون درهم (+ 282% على أساس سنوي في الربع الرابع من عام 2022)، مدفوعة بتوسع نطاق الخدمات وزيادة الأنشطة في قطاعات أعمال جديدة، شملت الشحن البحري الإقليمي للحاويات، وتأجير السفن، وإعادة الشحن، وخدمات الأوفشور. علاوة على ذلك، أضاف القطاع البحري أربع شركات جديدة إلى محفظته في عام 2022، وهي دايف تيك لخدمات الهندسة البحرية، وأليغيتور شيبينغ «إيه إس سي إل»، وترانسمار وهي إحدى الشركتين المملوكتين للشركة التابعة في مصر، وسفين لخدمات المسح والعمليات البحرية، والتي ساهمت جميعها في عام (IACC) الدولية لنقل البضائع 2022 في تحقيق إيرادات بلغت 689 مليون درهم، وأرباح قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك وصلت إلى 150 مليون درهم، ومن المتوقع أن تستمر هذه الشركات الجديدة في دعم معدلات نمو القطاع مستقبلاً. وسجل القطاع اللوجستي انخفاضاً في العائدات بنسبة 12% على أساس سنوي أي ما يعادل 532 مليون درهم في عام 2022، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى انخفاض الأعمال المتعلقة باللحاحات مع انحسار أثر جائحة (كوفيد-19)، وتعديل العقد الموقع مع أحد المتعاملين الرئيسيين من نموذج اعتماد الأصول قصير الأجل إلى عقد أخف اعتماداً على الأصول طويل الأجل، إضافة إلى أحجام أقل من الشحنات وبشكل مؤقت، بسبب عدم توفر حاويات فارغة للمصدرين.

ونمت عائدات القطاع الرقمي إلى 11% على أساس سنوي لتصل إلى 400 مليون درهم في عام 2022، مدعومة بتطوير العديد من الحلول القائمة على التقنيات الحديثة.

عام استثنائي

قال الكابتن محمد جمعة الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي: «كان 2022 عاماً

استثنائياً بالنسبة إلينا حيث حققنا نتائج قوية عكست تأثير استراتيجيتنا الطموحة للنمو، وتركيزنا على الوفاء بوعودنا لشركائنا وأصحاب العلاقة بفضل الدعم المستمر من قيادتنا الرشيدة». وأضاف: «يُعزى الأداء التشغيلي والمالي المتميز للمجموعة إلى الأداء القوي للقطاع البحري وقطاع الموانئ، مدعوماً بالاستثمارات الاستراتيجية والمشاريع المشتركة وعقود الشراكات والاستحوادات التي مكّنتنا من توسيع نطاق انتشارنا الجغرافي، وقد لعبت خدماتنا والعروض التي قدمناها دوراً في تعزيز مكانتنا كلاعب رئيسي في التجارة العالمية والخدمات اللوجستية. وسنركز في عام 2023 على تعظيم العوائد وتحقيق المزيد من التكامل في محفظة أعمالنا مع «تزويد متعاملينا بسلسلة توريد فائقة الأداء من البداية إلى النهاية».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024